

# القواعد القرآنية في أسماء الله الحسنى وصفاته العلية | الدرس الخامس | | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

من وجه اخر بحيث يشتبه على بعض الناس. انه هو او هو مثله وليس كذلك والاحكام هو الفصل بينهما بحيث لا يشتبه احدهما بالآخر. وهذا التشابه انما يكون بقدر - 00:00:00

بين الشيئين مع وجود الفاضل بينهما ثم من الناس من لا يشتبه للفصل بينهما فيكون مشتبها اليه ومنهم من يهتدي الى ذلك. فالتشابه الذي لا تمييز معه قد يكون من الامور النسبية. الاضافية - 00:00:20

يشتبه على بعض الناس دون بعض. ومثل هذا يعرف من اهل العلم ما يزيل عنهم هذا اشتباہ وهذا کلام نفيس وتحقيق  
بديع. قل ان يغفر بمثله وقد تضمن جملة من الحقائق والفوائد - 00:00:40

احدها الاحکام العام معناه الاتقان في اخباره واحکامه. نعم. اه ما وصف الله تعالى به كتابه من كان من الاحکام العام كقوله كتاب  
احکمت ایاته. فالمراد به الاتقان بمعنى ان - 00:01:00

جميع كتاب الله متقن. ليس فيه خلل ولا اضطراب. فهذا وصف ينسحب على جميع كتاب فهو الاحکام بالمعنى العام. الثاني الثاني  
التشابه العام معناه التماثل والتناسب وعدم اختلاف وتصديق بعضه بعضًا. وهذا هو ما دل عليه قول الله تعالى الله نزل احسن  
الحديث كتابا متشابها. اذا - 00:01:20

معنى التشابه العام اي يشبه بعضه بعضه. ويصدق بعضه بعضه. فلا يأمر في موضع بما نهى عنه في موضع اخر ولا ينهى في موضع بما  
امر به في موضع اخر. بل يكون ما في الموضع الآخر مصدق مماثل مجانس آآ - 00:01:50

الموضع الاول اما بنفس لفظه او ما تضمنه او بملزوماته بحيث يصدق بعضه اه سواء كان ذلك في الاحکام او كان ذلك في الاخبار.  
فتتجد مثلا ان الله سبحانه وتعالى قد قص - 00:02:10

قصة موسى مع فرعون في موضع في موضع من كتابه. وبالالفاظ مختلفة. مختلفة من حيث الوقت انها في الحقيقة يصدق بعضها بعضها. ويؤيد  
بعضها بعضها. ولا تجد فيها اي لون من التنافس. تجد ان الله سبحانه وتعالى - 00:02:30

امر على سبيل العموم بالبر والتقوى. وتتجد جميع مأمورات الله تعالى مندرجة تحت البر والتقوى. نهى عن اللائم والعدوان فتجد جميع  
مناهي الله عز وجل التفصيلية نهي عن اللائم والعدوان. فهذا هو معنى وصف الكتاب - 00:02:50

انه متشابه اي يشبه بعضه بعضه. نعم. الثالث التشابه الخاص مشابهة الشيء لغيره من وجه مخالفته ومخالفته من وجه اخر. الرابع  
الاحکام الخاص. الفصل بين الشيئين المشتبهين من وجه المقتربين من وجه اخر. نعم. هاتين الفائدتين ينبغي ان نتبينهما. وهو ان الله  
سبحانه وتعالى - 00:03:10

قد اثبت وجود متشابه في الكتاب وجود محكم. وجعل المحكم هو ام الكتاب. فقال سبحانه هو الذي انزل عليك الكتاب. منه  
ایات محكمات هن ام الكتاب يعني عامته وغالبيته. فعامة ما في القرآن الكريم واضح الدلالة - 00:03:40

يفهم لام ولهلة لمن كان ذاق ريحه سليمة ولسان عربي. لكنه قال واخر اذا هذا التشابه الذي ذكر هل هو تشابه مطلق؟ ام تشابه نسبي  
ليس ليس تشابها مطلقا بمعنى انه لا سبيل للعلم به على الاطلاق من حيث المعنى بل - 00:04:04

على بعض الناس دون بعض. او يشتبه على الشخص الواحد في وقت دون وقت. او يشتبه عليه في دون نقص. ليس تشابها مطلقا

وانما هو تشابه نسبي اضافي. وهذا التشابه ناشئ - 00:04:34

من وجود شبه بين قضية وقضية من وجه اختلافهما من وجه فيلتensus الامر على البشر او على بعض بالبشر او على شخص في وقت دون وقت او في نص دون نص. فحينئذ يأتي الاحكام الخاص ليفصل بين الامور - 00:04:54

متتشابهة. دعوني اضرب لذلك مثلا. اه مثلا حينما يقرأ الانسان قول الله عز وجل الله خالق كل شيء يفهم منها ان جميع الاشياء مخلوقة لله عز وجل. جميع الاشياء مخلوقة لله عز وجل. ثم ينظر - 00:05:14

في افعال العباد من الطاعات والمعاصي. فيقول هي شيء من الاشياء. اذا الله خالقها. فربما وقع عنه عنده اشتباه. وظن ان مقتضى كون الله عز وجل هو خالق افعال العباد ان العبد مجبور مسير - 00:05:39

فيقع عنده الشبه. على النقيض ربما يأتي شخص اخر ويقرأ قول الله تعالى فاما من اعطى وصدق بالحسنى فسنسره لليسري. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره للعرسى. فيقول هو الله عز وجل قد اسند هذه الافعال الى العبد. فقال عن العبد اعطى واتقى وصدق. وقال بخنق - 00:05:59

اذا العبد يخلق فعل نفسه وليس الله تعالى يخلق افعال العباد. فيقع عنده اشتباه. هذا هو الذي نسميه التشابه الخاص. وهو الذي يقرأ على بعض الناس. في وقت من الاوقات او في نص من النصوص. او على شخص واحد في مقابل طلبه للعلم - 00:06:29

قبل ان يتسرخ فيه. فينشأ هذا التشابه الخاص؟ ما الذي يرفع هذا التشابه الخاص؟ الاحكام الخاص؟ بان من العلم ويعرف الجمع بين الادلة والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقييد والعام والخاص ونحو ذلك - 00:06:53

فاما قرأ الانسان قول الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. صارت هذه الآية المحكمة رافعة للتتشابه الذي طرأ عند الجبri والذi طرأ عند القدرى. كيف - 00:07:13

حين يقول الله تعالى لمن شاء منكم فقد اثبت للعبد مشيئة. وحينما قال ان يستقيم اثبت للعبد فعلا وهو الاستقامة. ثم اردف ذلك بالقول وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:07:33

تبين له بان للعبد مشيئة حقيقة. وله فعل حقيقي لكنه محكوم بمشيئة الله العامة وخلقه وتکبیره للاشياء. فحينئذ يرتفع الاشكال تماما مثال اخر لو جرى عند امرى آآ اشتباه في آية صفات فقال مثلا ها هو الله تعالى يقول - 00:07:53

اه تبارك الذي بيده الملك ويبيى وجه ربك بل يداه مبسوطتان. فقال هذه الفاظ معانيها المعهودة في الذهن عندها مخلوقة فلا يمكن فينبغي ان نحمل كلام الله عز وجل على على ما هو معهود - 00:08:19

في الذهان. وقع عندهم اشتباه. وجاء اخر وقرأ قول الله تعالى ليس كمثله شيء. فقال اذا هذه الآية نافية لاي في سورة منصور التمثال اذا فتلتم الایات التي فيها تلك الوجه واليديين وآآ غيرهما وآآ من - 00:08:41

من الصفات ينبغي ان نحملها على المجاز لا على الحقيقة. فقد وقع الان اشتباه نسبي. وقع عند الممثل فحملها على ما ما هو معهود للمخلوقين. ووقع اشتباه عند المعطل فحمله على ردها ونسبيها - 00:09:01

لكن حينما يأتي المؤمن الحصيد الراسخ في العلم ويقرأ قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع يأخذ من من مجموع الجملتين ان لله تعالى صفات ثبوتية ولكنها بدليل وهو السميع البصير. لكنها على وجه لا يماثل صفات المخلوقين. فيتخد يعني بين الامرين اه طريق - 00:09:21

فلا يزدحون الى هذه الجهة ولا الى هذه الجهة. وهكذا اذا يتبعين بذلك ان في كتاب الله عز وجل آآ مواطن وايات حمالة او جه حمالة اوجب يفهم منها بعض الناس - 00:09:51

معنى غير المعنى الذي اراد الله تعالى مع انها هي في ذاتها ليست متتشابهة تشابها مطلقا يعني بمعنى انها ليست احادي والغاز او طلاح لا هي بینة والدليل على انها بینة ان العلماء الراسخون - 00:10:11

يفهمون منها مراد الله عز وجل ولا يشتبه عليهم الامر. فنخرج من هذا اه يعني حقيقة مهمة وهو انه ليس في كتاب الله عز وجل آآ آية ولا بعظام آية متتشابهة التشابه المطلقا من حيث المعنى. نعم هناك تشابه - 00:10:31

الكيفية هذا لا سبيل للعلم به. فان الكيفيات لا يعلمها الا الله. لكن لا يوجد في كتاب الله عز وجل اية ولا بعض اية متشابها تشابها مطلقا من حيث المعنى بمعنى انه لا سبيل للعلم بمعناها. وانما يوجد - 00:10:51

نسي اضافي تشابه نسي اضافي يعني يشتبه على بعض الناس دون بعض. يشتبه على الشخص الواحد في الان ويرتفع عنه الاشكال في ان اخر. يشتبه عليه في نص ولا يشتبه عليه في بقية النصوص. لهذا قلنا هو تشابه - 00:11:11

نسي اضافي. فلهذا امام هذا اللون من التشابه اختلفت طريقة الناس. عن التشابه الخاص تأمل قال الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء - 00:11:31

لما كانت نيتهم سيئة ويحملهم الهوى اتبعوا المتشابه للوصول الى الباطل فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فالممثل ركب النصوص المتشابهة ليدعى مماثلة صفات الله لصفات المخلوقين. والمعطل اتخاذ من - 00:11:51

النافية والمنزهة وسيلة لنفس الصفات عن الله. والجبرى اتخذ من الآيات الدالة على المشيئة وطلاقة الخلق آداة لاذكار اراده مشيئة المخلوق و فعل المخلوق. وآآ الجبرى والقدري اتخذ من الآيات الدالة على اثبات المشيئة للعبد والفعل له على انكار القدر السابق - 00:12:21

هكذا في جميع ابواب الدين يقع اتباع المتشابه في باب يعني على الخارج اخذوا من الآيات الدالة على وصف بعض الاعمال بالكفر على اخراج الكبيرة عن مسمى اليمان. والمرجئة اخذوا من الآيات الدالة على اثبات وصف اليمان. لبعض - 00:12:51

اذا ارتكب الكبائر على انه لا يضر مع الامام ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وهكذا اما فهولاء هم الذين وصفهم الله تعالى بقوله فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلمه - 00:13:22

تأويله الى الله. هذه طريقة زائغ. طريقة الراسخين قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يتذكر الا اولو الالباب. كيف؟ الراسخون في العلم اذا وقع عندهم اشتباہ ويمكن ان يقع عندهم اشتباہ - 00:13:42

يمكن الراسخ في العلم في في مبدأ الامر يقع عندهم اشتباہ لكونه بشرا. يعتليه ما يعتلي البشر ما هو موقفهم عند التشابه؟ يقولون امنا به كلام الله يصدق بعضه بعضا. كلام الله لا يمكن ان يتناقض. العلة في عقولنا - 00:14:02

العلة في فهومنا. اللهم افتح علينا فيسألون الله تعالى الفاس حتى يهدىهم الله اليه بزيادة العلم واليقين تنكشف عنهم ما اشتبه عليه. فهكذا ينبغي لك يا طالب العلم. اذا اشتبه عليك نص من النصوص فلا يستغرق - 00:14:21

الشيطان بان تمضي فيه وتجرى حتى تخرج بقول شاذ اناس لما كان عليه. كأن تروي فللله عز وجل وان يفتح عليك. طالع كلام الراسخين في العلم حتى ينجلي لك الامر. والا فتح لله عز وجل الفتح. وقل امنا به. كل من عند ربه - 00:14:41

كلام ربنا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد. ثم قال الخامس الخامس التشابه الخاص نسي اضافي. يقع لبعض الناس ولا يقع للعلوم. وربما وقع واحد ما في وقت ما - 00:15:01

ما في نص ما ثم انكشف وصار في حقه محكما. السادس الراسخون في العلم يعرفون ما يزيل الاشتباہ لاحد نوع المعرفة النوع الاول معرفة اجمالية برد المتشابه الى المحكم اعتقاد بالثوابت البينات وسؤال الله الهدى والثبات. كما حكى الله عنهم فالراسخون بالعلم - 00:15:21

قولون امنا به كل من عند ربنا. ويبقى الزائفون يتبعون المتشابه ويختبطون في دناجير الظلمات النوع الثاني معرفة تفصيلية مبنية على النص والدليل كما قال تعالى ولو ردوه الى الرسول - 00:15:51

والى اولي الامر منهم لعله الذين يستنبطونه منهم. قال ابو عثمان الصابوني رحمة الله وقد اعاذه الله اهل السنة من التحرير والتسبیه والتکییف. ومن عليهم بالتعريف والتسهیل. حتى سلکوا سبیل التوحید - 00:16:11

وتركوا القول بالتأكيد والتسبیه. ما شاء الله هكذا طريق العلم. يعتصمون احد امرين اما بمعرفة اجمالية بان يقولوا كما وصفت لكم انفا وكما حكى الله عز وجل كل من عند ربنا فمتنا لو وقع في - 00:16:31

هل باحدهم اه الشبهة القديمة بان يقول كيف يقدر الله تعالى المقادير على العباد ثم يعذبهم عليها؟ تجد ان على طول يفرغ الى

المحكم ويقول وما ربك بظلام للعبيد. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. يتمسك بها ويعتصم - 00:16:51

سيحفظه الله تعالى من الزيت. ببركة اعتصامه بالمحكم. لانه يقول امانته كل من عند ربنا. الطريق الثانية هي المعرفة التفصيلية. بان يطلب العلم في نفس الامر الذي اشتبه عليه. ويحرر المسألة. يحرر المسألة - 00:17:11

وحتى يصل الى برد اليقين وشفاء الصدور. وثقوا تمام الثقة عشر طلبة العلم انه ليس في ديننا شيء ليس في ديننا ما يستحب منه. ليس في ديننا شيء لا يمكن بيان. ولكنه قد يخفى عليه او - 00:17:31

فعليك اذا خفي علي او عليك فلا يعني انه خفي على عموم اهل العلم. فقد تكفل الله تعالى بحفظ دينه فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فلو لم يعلمه فلان وعلان وغير ذلك فان الله تعالى لا يرفع العلم من عموم الامة فليبقى في الامة - 00:17:51

من يحفظ الله تعالى به العلم؟ وحظ طالب العلم او حق طالب العلم في كل ما اشبه عليه ان يطلب فيه اه الاستفسار ببينة كما قال الله تعالى افمن كان على بيته من ربها فلما يبقى لا يتلرج في نفسه شيء اطلب العلم فتجد ان ان هذا - 00:18:11

الامر الذي حاك فيه نفسه جواؤه في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.وها قد سمعتم كلام ابي عثمان الصابوني رحمه الله قال وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحرير والتشبيه والتکلیف - 00:18:31

آ طرف نقىض التحرير والتشبيه والتکلیف. ومن عليهم بالتعريف والتفسير. اذا ديننا ليس مبنيا على العمومات والمجملات ودين دراويش لا مبني على التعريف التقىيم فالانسان على بيته من ربها في كل ما اخبر الله تعالى به او قضى او حكم. ثم قال فالتشابه المتعلق بصفات - 00:18:47

تعالى نواعن احدهما تشابه حقيقي وهو ما يتعلق بالكتلة والكيفية فلا سبيل للعلم به الثاني تشابه نسبي ابراهيم وهو المعنى العام المشترك المطلق الذي يوجد في الذهان فهذا العلماء بالشرع واللغة. وبهذا يتبيّن انه ليس في كلام الله اشتباه مطلق من حيث المعنى. لأن الله - 00:19:17

خاطب عباده بلسان عربي مبين. ووصف كتابه فقال وزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وامر عباده بتدبّر القرآن وتعقله دون استثناء شيء منه في مواضع كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وليتذكرة اولو الالباب - 00:19:47  
انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون. وقوله انا جعلناه قرآننا عربيا لعل تعقلون وما كان الله ليأمرهم او يحثهم على تدبّر وتعقل ما لا سبيل الى تدبّر وتعقله. بل على الكافرين الغافلين عن تدبّره. دون استثناء شيء منه فقال افلم يتذكرة القول ام جاءهم ما لم - 00:20:17

يأتي اباءهم الاولين وقال افلا يتذكرة القرآن ولو كان من علم غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فمن زعم ان ايات الصفات من المتشابه من المتشابه من من المتشابه باطلاق. فقد قال على الله وفي كتاب الله بغير علم وابتدع بدعة - 00:20:47  
لم يقف بها احد من الصحابة والتابعين وتابعهم من السلف المتقدمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه من قال ان هذا من المتشابه وانه لا يفهم معناه فنقول اما الدليل على بطلان ذلك - 00:21:17

اني ما اعلم عن احد من سلف امة ولا من الائمة لا احمد بن حنبل ولا غيره انه جعل ذلك من المتشابه بل يقال ان ايات الصفات من حكم المحكم وادن المنذر لتضمنها المعاني اللاحقة - 00:21:37

التي بها حياة القلوب وانشراح الصدور واستنارة العقول وانما يقع الجهل بالكيفيات لأن يقول قاصرة عن ادراك الكنه. والماهنيات فكما انه سبحانه وبحمده لا تدركه الابصار ما فان كان الرؤية فانه سبحانه وبحمده لا يحيطون به علما مع امكان العلم بالمعنى. نعم الحمد لله هذه - 00:21:57

مسألة عضوا عليها بالنواجذ وهو ان ايات الصفات ليست من المتشابه كما ادعاه اهل التجهيل. فان اهل التجهيل الذين يسمون انفسهم المفوضة يزعمون ان ايات الصفات من المتشابه. ثم يتوصلون بعد ذلك الى - 00:22:27  
الكاف عن العلم بها. فيقول قائلهم ما دامت من المتشابه وما دام ان الله تعالى قد قال وما يعلم تأويله الا الله فلا نقول فيها ولا نثبت لها معنى بل نقرأها ولا نسكت معنى ونقول الله اعلم بمعنى وهذا - 00:22:47

الحقيقة مقدمة هذه مقدمة فاسدة ونتيجة فاسدة. بل نقول بملء افواهنا ان ايات الصفات من احکم واپین المنسّل فان الله سبحانه وتعالى قد جعل هذا الباب غایة في البيان لانه اس الدين وخلاصة - [00:23:07](#)

دعوة المسلمين ولا يمكن ان يجعله الله ملتبسا مشتبها. لكن الذين لكن الزائرين الذين يتبعون المتشابه يفزعون الى مثل هذه المساردة والمسالك آآ الضيقة آآ اتباعا للمتشابه. نقول ان ايات الصفات محكمة بحمد الله ولم يؤثر عن احد من السلف كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وحسبك به مطلاعا على - [00:23:27](#)

السلف وغير السلف حسبك به يقول لا اعلم احدا قال انها من المتشابه. فاييات الصفات بحمد الله اذا ليست من متشابه وقد روى الملك وقد روى الناس عن جعفر ابن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن انس - [00:23:57](#)

فقال يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ قال فما رأيت مالكا وجد وجد من شيء كموجده من مقالته وعلاء الرحماء يعني العرق قال واطرق القوم وجهلوا ينتظرون ما - [00:24:21](#)

منه فيه قال فسرني عن ما لك فقال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايام به واجب والسؤال عنه بدعة فاني اخاف ان تكون ضالا وامر به فاخرج. وهذا جواب شديد وامر به - [00:24:41](#)

وامر به فاخرج وهذا جواب شديد من امام رشيد. تضمن اصولا عظيمة نافعة. احدها ان كيفيات الصفات لا تدركها العقول ولا تبلغها الاوهام. وذلك لا يعني نفي الكيفية بل نفي التكييف. والا كان تعطيلها - [00:25:01](#)

من اين تم قبل ذلك؟ من قول مالك رحمه الله الكيف غير معقول. وفي رواية مشهورة الكيف مجهول. لكن هذه ادل الرواية التي اثبتناها وكلاهما عند الانكائي آآ الكيف غير معقول يعني ان عقولنا لا - [00:25:25](#)

يمكنها ان تدرك الكيفية؟ فهي اقل واضعف من ان تدرك كيفية ما وصف الله تعالى به نفسه. وهذا حقيقة ليس نفيا للكيفية ولكنه نفي بالتكليف. يعني لو قال قائل طيب هل لها كيفية في واقع الامر؟ طبعا لها كيفية - [00:25:45](#)

لو لم يكن لها كيفية لكان ذلك تعطيلها محطة. نقول لها كيفية لكننا لا نحيط بهذه الكيفية علما. فلهذا لم نعد تكييف مع اسباب الكيفية على ما يعلمه ربنا سبحانه وتعالى. الثاني الثاني ان ايات الصفات معلومة - [00:26:05](#)

المعنى من حيث الوضع العربي وليس مجهولة فالذي عبر بلفظ الاستواء في شأن الفلك والانعام بقوله لتسنوا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا وتقول قولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. واراد به العلو هو الذي عبر به بقوله الرحمن - [00:26:25](#)

العرش استوى. فاي فرق في اصل المعنى بين هذا وهذا؟ نعم. اه ايضا فازنا جواب الامام مالك رحمه الله الله على اثبات المعنى. لأن الامام ما لك قال في هذه الرواية والاستواء غير ممحور - [00:26:55](#)

وفي رواية اخرى الاستواء معلوم. ومراده رحمه الله بذلك. اي انه معلوم المعنى في لغة العرب غير مجهول عند العرب معنى الاستواء. لا كما زعمه بعض السابقين والمعاصرين للأسف من الاشاعرة - [00:27:15](#)

حينما يقولون من معنى قول الامام مالك الاستواء معلوم يعني معلوم وروده في القرآن. هذا في الحقيقة حرجة واستخفاف الامام مالك رحمه الله لأن السائل الذي دخل عليه المسجد ماذا قال؟ قال الرحمن على العرش استوى هو قد علم - [00:27:35](#)

ان الاستواء اية في كتاب الله. فكيف يحمل جواب ما لك على تحصيل حاصل؟ ويقال ان مالك اجابه وقال اه سواء معلوم يعني معلوم وروده في القرآن. هذا السائل وقد علم سلفا بوروده في القرآن. فليس هذا مراد مالك - [00:27:55](#)

رحمه الله بل مراده ان معنى الاستواء معلوم في لغة العرب. فإذا كان الامر كذلك وقد خاطبنا الله تعالى في القرآن العظيم فيما يتعلق بالفلك والانعام وعلم المفسرون واهل اللغة ان معنى قوله لتسنوا على ظهورها اي لتعليم - [00:28:15](#)

فكيف يكون معناها معلوما في اية الزخرف؟ ولا يكون معناها معلوما في سبع مواضع من كتاب الله. نقول اصل انا واحد وهو ان للسواء معناه العلو. لكنه اذا اضيف الى الرب صار يليق به. واذا ابيت الى سواء العبد صار يليق - [00:28:35](#)

وارتفع الاشكال. فلا محرج بان يقال الاستواء والاستيلاء وغير ذلك. بل هذا تجني وتحفيز. الثالث. ثالثا وجوب الایمان بصفات الله

لفظاً ومعنى وتفويض الكيف إلى الله تعالى. لأن الله تعالى أخبر بها فلزم - [00:28:55](#)

قبول خبره وهذا يؤخذ من قول مالك رحمة الله في الجملة الثالثة والایمان به واجب. فالایمان بالاستواء لفظاً ومعنى واجب وأما الكيفية فإنها تفوت إلى الله عزوجل. وقد ذكرت لكم إنفاً كل صفة من صفات الله يتعلق بها - [00:29:15](#)

لفظ دال عليه ومعنى هو آآ هو المدرك في بالعقل وكيفية هي عليه في الواقع. فنثبت اللفظ ونثبت المعنى. ونكل الكيفية إلى الله عز وبهذا يزول الاشكال. من لم يميز بين هذه المراتب الثلاث وقع عنده خلف. وكثير من هؤلاء لا يميزون بين المعنى - [00:29:35](#) والكيفية. فيظنون أن اثبات المعنى اثبات الكيفية. وفرق بين الامررين. فرق بين اثبات المعنى واثبات الكيفية. المعنى يكون في الذهان شيء عام مطلق كما نقول السمع ادراك الاصوات البصر ادراك المرئيات - [00:30:05](#)

علم آآ ادراك الشيء على ما هو عليه. القدرة التمكن من الفعل من غير القوة التمكن من الفعل من غير ضعف. هذه معاني في لكنها اذا اضفت تخصصت وصارت لائقة بمن اضفت اليه. وبذلك يزول الاشتراك - [00:30:25](#)

اذا خرجت من الذهان الى الاعياد. رابعاً ان السؤال عن الكيفيات بدعة وضلاله تنكر على على بذرة تنكر على من؟ بذرة منه سقطت آآ كلمة تنكر على من بذرت منه ويعذر عليها بما يليق به. لأن الصحابة الكرام لم يكونوا يسألون - [00:30:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفيات الصفات بل يثبتون لفظها ويعقلون معناها ويفوضون كيفيتها ويعتقدون لله المثل الاعلى. فهذا الجواب السلفي يجاب به كل من سأله شيء كل من - [00:31:16](#)

شيئاً من الكيفيات كل من سأله عن شيء كل من سأله عن شيء من الكيفيات وهو دستور في باب الصفات. نعم يعني لو قال قائل كيف ينزل؟ يقال له النزول غير معقول يقال الكيف غير معقول والنزول غير - [00:31:36](#)

والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وقل مثل ذلك في الفرح والضحك والعجب وغير ذلك. هذا يعني يجاب به عن كل من سأله عن الكيفية. طيب ثم انتقل الى القاعدة التاسعة. قال غفر الله لك تفضل - [00:32:04](#)

ما اقصد كلمة اه يعني ما اصلها في اللغة صفوان الديجور الديجور شدة الظلمة. شدة الظلمة اي نعم والعلماء يستخدمونها في كلامهم لكن لا اجهل يعني هل هي معرضة او غير معرضة؟ عندك في هذا علم - [00:32:24](#)

عندك في هذا علم؟ جزاك الله خير قال غفر الله له القاعدة التاسعة وما يعلم تأويله الا الله في بيان معاني التأويل والصلة بذلك بصفات الله. قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات. هن ام الكتاب - [00:32:52](#)

واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون بالعلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا - [00:33:18](#)

يا اولو الالباب نعم انما استدعينا هذه الاية العظيمة من جديد ليخص الكلام على مسألة التأويل وما المراد بالتأويل؟ لانه صار عند كثير من الناس مذلة اقدام ومذلة اقسام فكان لا بد من التمييز بينما - [00:33:38](#)

عن التأويل. نعم. وقد ورد في هذه الاية العظيمة قرأتان مشهورتان. احدهما قراءة في الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله وهي قراءة الجمهور. الثانية قراءة الوصل وما يعلم - [00:33:58](#)

الا الله والراسخون في العلم. وهي قراءة لبعضهم. قال ابن جرير الطبّري رحمة الله اختلف اهل في تأويل ذلك وهل الراسخون معقوب على اسم الله؟ بمعنى ايجاد العلم لهم بتأويل المتشابه - [00:34:18](#)

مستأنف ذكرهم بمعنى الخبر عنهم انهم يقولون امنا بالمتشابه وصدقنا ان علم ذلك لا يعلمه الا الله. فقال فقال بعضهم معنى ذلك وما يعلم تأويل ذلك الا الله وحده منفرداً بعلمه. واما الراسخون بالعلم فانهم ابتدأ الخبر عنهم لانهم يقولون امنا - [00:34:38](#)

بالمتشابه والمحكم وان جميع ذلك من عند الله. ثم ساق باسانيده هذا القول عن عائشة وابن عباس وعروة وعمر ابن عبد العزيز ومالك رحمهم الله ثم قال وقال اخرون بل معنى ذلك وما - [00:35:08](#)

ايعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وهم مع علمهم بذلك ورسوخهم في العلم يقولون امنا فيه كل من عند ربنا ثم ساق باسانيده هذا القول عن ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والربيع - [00:35:28](#)

ومحمد ابن جابر ابن الزبير رحمهم الله. اذا هما قراءتان اه سبعيتان مشهورتان قراءة الوصل قراءة الوقف ومعظم القراء على قراءة الوقف. وما يعلم تأويله الا الله. تمت الجملة ثم استأنس فقال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فكانت جملة مستأنسة تدل على ان - 00:35:48

في العلم يؤمنون بالمحكم والمتشابه. وهذا هو المروي عن جمع من الصحابة. واما القراءة الثانية فهي قراءة الوقف وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. يعني ان الراسخين في العلم يعلمون تأويله - 00:36:18 وايضا سيكون ذلك من باب العطف كما روي عن ابن عباس او مجاهد انه كان يقول انا من الراسخين في العلم انا اعلم تأوילها ويكون ما بعدها يقولون امنا به كل من عند ربنا آآ يعني بأنه حال لهم مع علمهم فهو حال لهم - 00:36:38

كما قال القائل والريح تبكي شدوها والبرق في الغمامه يعني ان هذا حاصل مع مع ذاك. نعم. فهذا قولان محفوظان عن السلف مبنيان على رأتين ثابتتين وظاهر القولين التعاون. فالاول يقطع باختصاص الرب سبحانه بعلم التأويل. والثاني يدل على - 00:36:58 الراسخين بالعلم بعلم التأويل. ولكن الاشكال يزول بتحرير المراد بالتأويل. عند كل من القارئين من القارئين بالوقف او الوصل. وذلك ان للتأويل في لغة العرب معنيان صحيح ان احدهما. الاول - 00:37:28

احدهما الاول وهو الرجوع قال الراغب التأويل من اي الرجوع الى الاصل ومنه للموضع الذي يرجع اليه. يرجع اليه. الثاني التفسير. قال التأويل تفسير ما يؤول اليه الشيء. وقد جمع امام المفسرين ابن جرير الطبرى رحمة الله بين المعنيين - 00:37:48 فقال واما التأويل في كلام العرب فانه التفسير والمرجع والمصير. فعلى هذين المعنيين تحمل الاول فالتأويل في قراءة الوقف يراد به الحقيقة ولكن هو والكيفية من صفات الله تعالى وذلك له - 00:38:18

ايعلم ان الله قطعه. الثاني والتأويل في قراءة الوصل يراد به التفسير الذي يكشف عن اصل المعنى بلغة العرب وهذا امر يدركه المراقبون في العلم. وبذلك يزول التعارض ويرتفع الاشكال. الحمد لله. بهذا - 00:38:38 التعارض ويرتفع الاشكال. فمن قرأ بقراءة الوقف فقد رجع الى معنى اصيل في لغة العرب وهو ان التأويل بمعنى وهو الحقيقة التي يرجع اليها الشيخ. فمعنى وما يعلم تأويله الا الله يعني ما يعلم - 00:38:58

حقيقة ما اخبر الله تعالى به عن نفسه او عن الامور الغيبية من امور الاخرة الا الله. وبهذا يتبعن الوقت لانه لا مشارك لله عز وجل في هذا العلم. الاستعمال الثاني وهو استعمال صحيح في لغة العرب - 00:39:18

ان يأتي التأويل بمعنى التفسير. بمعنى التفسير. وعليه فاننا نحمل عليها قراءة الوقف. فيكون وما له الا الله يعني ما يعلم تفسيره الا الله والراسخون في العلم. اذا الله علم الراسخين في العلم ما لم يعلم غيرهم - 00:39:38

هم يعرفون ان من المنسوخ والمحكم من المتتشابه والمطلق من المقيد والعام من الخاص والمجمل من المبين الى غير ذلك. فلهذا قال من قال انا من الراسخين في العلم انا اعلم تأوiliها. الا ترون ان ابن جرير الطبرى رحمة الله دوما يقول في في تفسيره - 00:39:58 القول في تأويل قول الله تعالى كذا وكذا. يريده به ماذا؟ تكفيه. وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم في الدين وعلمه التأويل. لا يمكن ان تحمل التأويل هذه على التأويل الذي اختص الله بعلمه. لا يمكن ان نحمل - 00:40:18

على وما يعلم تأويله الا الله. اذا لا يمكن ان يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس باصر يختص الله به. فصار الحمد لله عندنا معنيان ثابتان في لغة العرب للتأويل قراءة الوقف تحمل على الحقيقة - 00:40:38

التي يؤول اليها الشيء يعني يرجع اليها. وقراءة الوصل تحمل على التفسير. وكلاهما صحيح لكن بقي معنى ذلك سمعوا اليه. نعم. على ان بعض المتأخرین. فضلا. تفضل. ها يعني وهو الحقيقة والكيفية. يعني كيف هو؟ نعم. على ان بعض المتأخرین احدث معنى - 00:40:58

اصطلاحيا للتأويل ليس عليه مراد الله ولا رسوله. ولا دلت عليه لغة العرب وهو صرف الكلام عن ظاهره الراجح الى معنى مرجوح يخالف الظاهر بدليل يقترن به يسمونه القرین ولا مشاحة بالاصطلاح لكن ذلك - 00:41:28 حمل كلام الله ورسوله بل ولا كلام العرب على اصطلاح حاذب لم يكن معهودا عند المخاطبين. والا الى لبس عظيم وفساد كبير. نعم.

هذا امر ينبغي التقطن له. لا مشاحة بالسلاح. من شاء ان يسمى ما شاء - 00:41:48

له ذلك لكن لا يجوز ان يحمل كلام الله وكلام رسوله ولا ما تعارف عليه العرب الا على حسب مفهومه يعني مثلا اتنا الان وقال وجاءت سيارة فارسل واردهم قال ما شاء الله كان في سيارة؟ ماذما نقول - 00:42:08

قولوا له احنا قلنا السيارة في لغة الكتاب والسنة ليست السيارة في عرفك الان التي تجري على اربع عجلات. ولا يجوز ان يكمل كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم على اصطلاح حادث. اليس كذلك ؟ نفس الشيء اصطلاح بعض الاصوليين والمتكلمين - 00:42:28

الا ان على تسمية المجاز بمعنى نقل الكلام من ظاهره الى خلاف الظاهر بقرينة يعني تتحقق به سموه تأويلا. طبعا نقول لا مشاحة في الاصطلاح سموه ما شئتم. لكن ليس لكم ان تحملوا كلام - 00:42:48

الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى اصطلاحكم. فلا تفسر اية ال عمران التي سلوناها انفا السلاح المتأخرین. يقول هذا السلاح الخاص. نقل الكلام عن ظاهره الى خلاف ظاهره. اه تسميتكم اياه تأويلا هذا - 00:43:08

حادث ليس معروفا عند العرب. يزيد الامر ببياننا ما نقلناه عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذه الاستعمالات فقال لفظ التأويل قد صار بتعدد الاصطلاحات مستعملا في ثلاث - 00:43:28

ثلاثة معانٍ احدها وهو اصطلاح كثير من المتأخرین من المتكلمين في الفقه واصوله ان تأويل هو فرض عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح. بدليل يقتربن به. وهذا هو الذي عنده اکثر من تكلم من المتأخرین - 00:43:48

في تأويل النصوص الصفات وترك تأويلاها وهل ذلك محمود او مذموم او حق او باطل ؟ الثاني ان تأوينا بمعنى التفسير وهذا هو الغالب على اصطلاح المبشرین للقرآن كما يقول ابن جرير وامثاله من - 00:44:08

وامثاله يعني وكما يقول امثاله. وامثاله من المصنفين للتفسير. واختلف علماء واختلف علماء التأويل ومجاهد ومجاهد امام المفسرين قال الثوري واختلف الصحيح كما يقول ابن جرير وامثاله من المصنفين في التفسير واختلفت - 00:44:28

علماء التأويل يعني يريد بذلك واختلف علماء التفسير. ثم استأنف فقال ومجاهد امام المفسرين قال الثوري يعني قال الثوري عنه واختلف علماء التأويل ومجاهد امام المفسرين قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به - 00:44:58

وعلى تفسيره يعتمد الشافعی واحمد والبخاری وغيرهما. فاذا ذكر انه يعلم تأویله المتشابه فالمراد به معرفة تفسيره. يعني اذا قال مجاهد انا اعلم ساوية مراده اعلم تفسيره. نعم الثالث من معانی التأويل هو الحقيقة التي يؤول اليها الكلام. كما قال الله تعالى فلينظرون الا - 00:45:18

تأویله يوم يأتي تأویله يقول الذين نسوه من قبل نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق تأويل ما بالقرآن من اخبار المعاد هو ما اخبر الله به فيه مما يكون من القيامة والحساب. والجزاء والجنة - 00:45:48

والنار ونحو ذلك. كما قال الله تعالى في قصة يوسف لما سجد ابواه واخوته قال يا ابتي تأویل رؤيای من قبل يجعل عين ما وجد في الخارج وما وجد فجاءنا اينما وجد في الخارج هو تأویل الرقية. اذا الحمد لله شيخ الاسلام بين هذه الانواع الثلاثة. وبين بشكل خاص آ - 00:46:08

معنی التأويل في لغة الكتاب والسنة وهو الثالث منها وهو آ ما يكون عليه الامر ان كان خبرا في الحقيقة قول الله تعالى آ يوم يأتي تأویله هل ينظرون الا تأویلا؟ يوم يأتي تأویله يقول الذين - 00:46:37

من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق. كيف؟ يوم يأتي تأویله. يعني يوم يتحقق فعلا. ويرى اولئك البعث والصراط والميزان واهوال القيامة يقولون هكذا. قد جاءت رسليا رسول ربنا بالحق. اذا - 00:46:57

تأویل ما اخبر الله تعالى به هو تحقق وجوده في الخارج. ومثله قول يوسف لابيه لما خروا له قال يا ابتي هذا تأویل رؤيای من قبل. يعني هذا او ان تتحققها في الواقع. لانه ماذما رأى؟ احدا عشر - 00:47:17

كوكبا والشمس والقمر رآهم يفسدون له. فلما دخل عليه ابوه وامه واخوته وخرعوا له سجدا. رأى ان هذا هو تتحقق تلك الرؤية في

الواقع. اذا التأويل في لغة القرآن يراد به تحقق الخبر في الواقع - 00:47:37

نعم. فالتأويل الثاني هو تفسير الكلام وهو الكلام الذي على حسب ترتيبه رحمة الله نعم. وهو الكلام الذي يفسر به اللفظ حتى يفهم معناه او تعرف عنته او دليله وهذا التأويل الثالث هو عين ما هو موجود في الخارج ومنه قول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله - 00:47:57

عليه وسلم يقول في رکوعه وسجوده سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي يتأنى القرآن يعني قوله فسبح بحمد ربك واستغفره. وقول سفيان ابن عيينة السنة هي تأويل الامر والنهي - 00:48:27

ان نفس الفعل المأمور به هو تأويل الامر به ونفس الموجود المخبر عنه هو تأويل الخبر. والكلام خبر امر ولهذا يقول ابو عبيد وغيره الفقهاء اعلم بالتأويل من اهل اللغة كما ذكروا ذلك في تفسير - 00:48:47

مالي الصماء لان الفقهاء يعلمون تفسير ما امر به ونهى عنه لعلمهم بمقاصد الرسول صلى الله عليه عليه وسلم. كما يعلم اتباع ابقراط وسيباويه ونحوهما من مقاصدهم ما لا يعلم بمجرد - 00:49:07

ما لا يعلم بمجرد اللغة ولكن تأويل الامر والنهي لابد من معرفته بخلاف تأويل الخبر. اذا احرز ذلك فتأويل ما اخبر الله تعالى به عن نفسه المقدسة المتصلة بما لها من حقائق الاسماء - 00:49:27

هو حقيقة لنفسه المقدسة المتصلة بما لها من حقائق الصفات. نعم هذا نقل طويل ولكنه مفيد فيه تفصيل بين وتبين لنا بان لما كان الكلام اما خبر او انشاء اما خبر او انشاء بمعنى الانتشاء يعني هو الامر - 00:49:47

او النهي. فكيف يكون تأويل الخبر؟ وكيف يكون تأويل الخبر بتحقق وجوده في الخارج كما قال الله عز وجل يوم يأتي تأويل يقول الذين نسوه من قبل. يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل. فتحق وجوده في الخارج هو تأويله - 00:50:07

اما تأويل الامر بفعله. فتحقيق السنة وتأويل السنة بتطبيقاتها بامتثال الامر واجتناب النهي فقول عائشة رضي الله عنها يتأنى القرآن يعني يتأنى قول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه - 00:50:27

كان توابا. فكان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر. فصار تأويل الخبر تحقق وجوده في وسائل الامر والنهي فعله او تركه. هذا هو معنى التأويل اه في لغة الكتاب - 00:50:47

سنة ولها نقل كلام آبي عبيد القاسم بن سلام رحمة الله ان الفقهاء اعلموا بالتأويل من اهل اللغة قال ابو عبيد آآ الفقهاء اعلم بالتأويل من اهل اللغة هو ضرب مثلا - 00:51:07

لان الفقهاء يعرفون من المنقول من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد اشتمال الصماء وربما اهل العربية يكون عندهم عدة معاني متنوعة في اشتمال الصماء. لكن الفقهاء يحملونها على معنى معين - 00:51:27

هو ان ان يلتفت الانسان بالذوب في الازار آآ ويحتذى به فلو قام قائم لابصر عورته. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصماء او ان يكون المراد ان يلتحق بالذوب الواحد يدخل فيه بيديه فلو انه دفع لم يتمكن من ان - 00:51:47

عن نفسه. المراد ان الفقهاء اشتغلهم بفقه الحديث. اعرف من اهل اللغة. يعني هذا علم خاص كما ان اتباع سيبويه اعلم بال نحو واعلم بكلامه في النحو من غيره واتباع بكرات الطبيب اعلم - 00:52:07

وصفاته من غيره وهكذا. وهذا تفصيل لائق وبيان شاف ويه يتبين الضلال طائل اثنتين احدهما اهل التحرير الذين يسمون انفسهم اهل التأويل فقد عمدوا الى فاعمل فيها معاول التحرير صانعين لها عن المعنى المراد لله الى معان ابتكروها - 00:52:27

بناء على مقدماتهم الفاسدة داعمين ان ذلك هو التأويل الذي يعلمهم الراسخون على قراءة الوصل وليس كذلك الثانية اهل التجهيز الذين يسمون انفسهم اهل التفويض. فقد سدوا باب العلم بالله ومعرفة مراده - 00:52:57

بما اخبر به عن نفسه زاعمين ان اثبات المعنى اللائق بالله دون الكيفية هو التأويل. الذي استثار الله بعلم ونفاه عن غيره على قراءة الوقف وليس كذلك. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بعد حكاية مذهبهم - 00:53:17

فتبيين ان قول اهل التفويض الذين يزعمون انهم متبعون للسنة والسلف من شر اقوال اهل البدع وهدى الله اهل السنة والجماعة لما

اختلف فيه من الحق باذنه. فانبتوا التأويل الذي بمعنى التفسير - 00:53:37

واسقين في العلم كما هي قراءة الوصل. ونفعوا التأويل الذي بمعنى الكنه والكيفية عن غيره سبحانه. كما هي قراءة الوقف ونبذوا التأويل الاصطلاحي الذي حقيقته التحرير وحمل كلام الله على غير مراده. الحمد لله. اذا تبين بهذا المقصود - 00:53:57

من عكس هذه القاعدة ان كلا طائفتي الضلال اهل التحرير واهل التجهيل الذين يسمون انفسهم مفوضا نظروا الى الاية التي في في  
ال عمران على اعتبار ان التأويل هو صرف الكلام عن ظاهره الى معنى يخالف - 00:54:17

اهل التحرير قالوا نثبت هذا لان الله تعالى قال وما يعلم تأويله الا الله الراسخون في العلم والتأويل هو نقل الكلام عن ظاهره الى  
خلاف ظاهره لدليل او لقرينة وبالتالي فهذا يسعنا ان نقول - 00:54:37

ان المراد بالاستواء وباليد القدرة الوجه الثواب الى غير ذلك. وزعموا ان ان هذا يسعفهم. والواقع ان اتوا بتأويل او بمعنى للتتأويل  
ليس عليه مراد الله عز وجل ولا مراد نبيه صلى الله عليه وسلم. واهل - 00:54:57

الذين انكروا المعنى بالكلية قالوا وما يعلم تأويله الا الله فمنعوا التأويل الذي المتكلمون من اهل التحرير واصابوا في منعهم ذلك.  
لکنهم اخطأوا في منع المعنى الصحيح. الذي اراده الله تعالى ودللت عليه لغة العرب فوقعوا في التجهيز. حتى ان هؤلاء المفوضة  
يزعمون انه ولا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:17

يعرف معنى ما اخبر الله تعالى به عن نفسه فضلا عن الصحابة او التابعين. ولهذا اختار شيخ الاسلام ابن تيمية ومن بعده تلميذه ابن  
القيم ان يسميهم اهل التجهيز. فانه - 00:55:47

ليسوا اهل تصوير في الحقيقة لو كانوا مفوضة لقلناهم الى فئة الواقف لكنهم لم يفوضوا لم يفوضوا حقا قائلهم يقولون لا لا ليست  
الایات على ظاهرها. ارجو ان تميزوا ايهما الاخوة بين هذين الصنفين. اهل التأويل واهل التجهيز. اشتراك في قضية - 00:56:00

في قضية اهل التأويل اللي هم في الحقيقة هذا التحرير واهل الترحيل اللي هم المفوضة كلتا الفئتين اتفقنا على ان نصوص  
الصفات ليست على ظاهرها ليست على ظاهرها لكن اهل التحرير - 00:56:20

انفسهم اهل التأويل قالوا نجتهد في البحث عن معنٍ يليق بالله نحمل عليه الاية. فليس الوجه وجه حقيقي اذا لم ينفك معنى لا يفهم  
بالله فلننقل هو الثواب. او لنقل هو الذات. وباليد التي اخبر الله تعالى بها عن نفسه ليس - 00:56:40

الحقيقة فلننفك معنى مجازيا نحمله عليه لننقل اذا هي النعمة او لنقول هي القدرة مثلا آآبية الصفات كالعيينين ليقل هو العلم آآ  
وغير ذلك من الادعاءات فاذا قلنا لهم طيب هل عندكم اثارة من علم على نقلكم هذا؟ الى معنى مجاز قالوا لا لا ابدا ما عندنا علم  
ولا عندنا في ذلك - 00:57:00

رواية ولكننا نجتهد في حمل كلام الله على ما يليق بالله. والا لا نفسد في هذا رواية ولا نأثره عن آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا  
عن صحابي ولا عن شافع و لكنه اجتهاد حتى يحمل كلام الله على معنى يليق به. اذا - 00:57:30

هم قاموا بخطوتين. الخطوة الاولى انهم نسوا المعنى المراد لله عز وجل. ثانيا اتوا بمعنى بديع من عند انفسهم. هؤلاء هم اهل  
التأويل. ولذلك سميّناهم اهل التحرير. اهل التجهيل اللي هم المفوضة ماذا فعلوا - 00:57:50

لقو المعنى الذي اراده الله تعالى وهو الحقيقة اللائقة في الله تعالى لكنهم لم يأتوا بمعنى بديل قيل لهم اذا كيف يكون؟ قالوا لا سبيل  
للعلم به. هذا مما اختص الله به وما يعلم تأويله الا الله. فبقي الناس مشدوهين لا يدركون - 00:58:10

كيف يفهمون كلام الله؟ ولا شك ان مذهب مذهب يفضي الى الحرمان والخذلان فيكون اشرف ما في كتاب الله  
لا ينتفع به. لأنهم سدوا فيه باب العقل والنقل - 00:58:30

فيه باب العقل والنقل. واحالوا الناس الى صلاتهم واحاكي ومعنيات لا يستطيعون ان يستطاعون بما انزل الله من كتاب طريقتهم لا شك  
انها طريقة باطلة مخالفة لما كان عليه السلف المتقدمون. فان آآ عبد الرحمن السلمي رحمه الله - 00:58:50

الله قد قال حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عبد الله ابن مسعود وعثمان ابن عفان انهم كانوا لا يتتجاوزون عشر حتى يتعلمونهن وما  
فيهن من العلم والعمل. قالوا فاوينا القرآن والعلم والعمل. الله تعالى امر بتدارس كتابه كله - 00:59:10

افلم يتذمرون القول افلا يتذمرون القرآن؟ هل استثنى شيئاً؟ لم يستثنى ايات الصفات. الله تعالى امر بتعقله. او بين ان ان عربيته لاجل تعقله انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون. انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون. وهؤلاء المفوضة يرشدون - 00:59:30

بالمفتاح ويضعون عليه الاقفال ويقولون لا سبيل للعلم بمعانى ما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم. لذلك قال فيهم شيخ هذه القولة او هذه المقالة الحاسمة. قال فتبين بذلك ان مقالة اهل التفويض. الذين - 00:59:50

يزعمون الانتماس الى السنة والسلف من شر مقالات اهل الكفر والالحاد. من شر اقوال اهل البدع يعني بين فساد هذه المقالة وخطورها. وانه لمن دواعي الاسف ايها الاخوة ان يتبعوا الامر - 01:00:10

على كثير من آآ الناس ويظنون ان طريقة السلف هي طريقة التفويض. مع الاسف بل ان بعض المؤخرين من شراح الاحاديث من الاشاعرة وغيرهم يقولون ان طريقة السلف هي الايمان المجمل وطريقة الخلف هي - 01:00:30

كان المحكم يا سبحان الله في هذا لمز عظيم للسلف. ويقولون في منظومتهم المشهورة هو كل نص اوهم التشبيه اوله وافوض فوضه او اول وهم تنفيه. يخرونك بين طريقتين. يقول اين اين - 01:00:50

والتشبيه ويغسلون به ايات الصفات كأسباب اليدين والعينين والوجه والساقي والقدم الى اخره مما اخبر الله به عن نفسه قالوا ما امامه الا احدى طريقتين اما التفويض بان تقول الله اعلم بمعناه. ولا تثبت شيئاً او ان - 01:01:10

سبيل التأويل يعني تقول المراد بكذا وكذا. حتى انهم صنفوا المصنفات في مثل هذه المبتكرات من التأويلات وقد بين الشيخ ابن تيمية ان هذه التأويلات التي في ايدي اه التي يقولها ابو بكر وغيرهم - 01:01:33

ان الاشاعرة انها مستمدة من كلام بشر من ريفي وجهم بن صفوان هم الذين اتوا بهذه التأويلات وسلكوها ودخلوها على الامة اما السلف المتقدمون والصحابة والتابعون فلا يمكن ان يظفر الانسان منهم بربع كلمة ي AOLون فيها معنى - 01:01:53

لفظة مما اسبت لها وصف الله تعالى به نفسه الى خير مراد وحاشاهم عن ذلك اه اذا اذا بهذا تبين هذا الامر اه تحبون ان نقرأ القاعدة الاخيرة؟ نعم. ها هكذا اذا هذه استهان يعني طيب ما تقولون هل تحبون ان نتناول القاعدة الاخيرة؟ الان - 01:02:13

ولا انا تعرفها غداً؟ اوه ما يحتاج طيب خلاص اذا نرجعها ان شاء الله الى الغد باذن الله. عندك اسئلة مكتوبة اه من؟ الاعلى. اه الشيخ خالد موجود طيب هذا اقتراح جيد اذا كان فضيلة الشيخ خالد - 01:02:41

لن يحصل غدا نحصل غدا من بعدها من الخلق ها؟ ايه واذا اذا الاصل بقاء ما كان على ما كان وعلى العموم مساء الخير منسقين اذا كان تم تعديل ابلغناكم ان شاء الله. انتم مقيمون وباقوا في المسجد. طيب يمدينا الحسين من الاسئلة - 01:03:11

او ان نجعل الجميع غدا طيب خلاص بما انه غدا سيبقى قاعدة واحدة ان شاء الله اجمعوا اسئلتكم كلها من السعر ضحايا الشعر. وفقكم الله وبارك فيكم. احسن الله اليكم - 01:03:31

تبي اه - 01:03:51